

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الران الذي قال اﷻ تعالى (! 2.) ! 2

لكن طيف الشيطان غير رين الذنوب هذا جزاء على الذنب و الغين أطف من ذلك كما فى الحديث الصحيح عنه صلى اﷻ عليه و سلم قال (أنه ليغان على قلبي و إنني لأستغفر اﷻ فى اليوم سبعين مرة) فالشيطان يلقي فى النفس الشر و الملك يلقي الخير و قد ثبت فى الصحيح عن النبى صلى اﷻ عليه و سلم أنه قال (ما منكم من أحد إلا و قد كل به قرينه من الملائكة و قرينه من الجن قالوا و إياك يا رسول اﷻ قال و إياي إلا أن اﷻ أعانني عليه فأسلم) و فى رواية (فلا يأمرني إلا بخير) أي إستسلم و إنقاد .

و كان ابن عيينة يرويه فأسلم بالضم و يقول إن الشيطان لا يسلم لكن قوله فى الرواية الأخرى فلا يأمرني إلا بخير دل على أنه لم يبق يأمره بالشر و هذا إسلامه و إن كان ذلك كناية عن خضوعه و ذلته لا عن إيمانه باﷻ كما يقهر الرجل عدوه الظاهر و يأسره و قد عرف العدو المقهور أن ذلك القاهر يعرف ما يشير به عليه من الشر فلا يقبله بل يعاقبه على ذلك فيحتاج لإنقهاره معه الى أنه لا يشير عليه إلا بخير لذلته و عجزه لا لمصلحه و دينه و لهذا قال صلى اﷻ عليه و سلم (إلا أن اﷻ أعانني عليه فلا يأمرني إلا بخير) و قال ابن مسعود أن للملك لمة و أن الشيطان لمة فلمة الملك إبعاد بالخير